الأذان والأذين والتأذين بالمعجمة لغة : الإعلام قال تعالى : (وأذن في الناس بالحج) أي أعلمهم .

وشرعا : قول مخصوص يعلم به وقت الصلاة المفروضة .

والأصل فيه قبل الإجماع قوله تعالى : (وإذا ناديتم إلى الصلاة) وخبر الصحيحين : (إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم) وفي أبي داود بإسناد صحيح عن عبد ا بن زيد بن عبد ربه الأنصاري أنه قال : لما أمر رسول ا A بالناقوس ليضرب به الناس لجمع الصلوات طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت : يا عبد ا أتبيع الناقوس فقال : وما تصنع به فقلت : ندعو به إلى الصلاة فقال : أو لا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت : بلى فقال : تقول : ا أكبر ا أكبر إلى آخر الأذان ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال : وتقول إذا قمت إلى الصلاة : ا أكبر ا أكبر إلى آخر الإقامة . فلما أصبحت أتيت النبي A فأخبرته بما رأيت فقال : (إنها رؤيا حق إن شاء ا تعالى قم إلى بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتا منك) فقمت مع بلال فجعلت ألقيه عليه فيؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول : والذي بعثك بالحق يا رسول ا لقد رأيت مثل ما رأى فقال A : ف الحمد .

فإن قيل : رؤيا المنام لا يثبت بها حكم .

أجيب : بأنه ليس مستند الأذان الرؤيا فقط بل وافقها نزول الوحي فقد روى البزار أن النبي A أري الأذان ليلة الإسراء وأسمعه مشاهدة فوق سبع سموات ثم قدمه جبريل فأم أهل السماء وفيهم آدم ونوح عليهم أفضل الصلاة والسلام فأكمل له ا الشرف على أهل السموات والأرض .

فائدة : .

كانت رؤيا الأذان في السنة الأولى من الهجرة قيل : إن عبد ا بن زيد لما مات النبي A قال : اللهم أعمني حتى لا أرى شيئا بعده فعمي من ساعته .

وقيل : إنه أذن مرة بإذن النبي A وهو أول مؤذن في الإسلام .

وقيل : أول مؤذن هو بلال ولم يؤذن لأحد بعد النبي A غير مرة لعمر حين دخل الشام فبكى الناس بكاء شديدا .

روى الحاكم أن رسول ا A قال : (خير السودان ثلاثة : بلال ولقمان ومهجع مولى عمر) وهو أول قتيل من المسلمين يوم بدر .

وذكر ابن حزم أنه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فإنه يفرق سواده شامات في خدودهن فسبحان من أكرم أهل طاعته